@ 236 @ | وهو الباقي مع البقاء ألا ترى كيف خصهم بالإيمان على شرط التسليم . | | قوله تعالى : ^ (وفيها ما تشتهي الأنفس وتلذ الأعين) ^ [الآية : 71] . | | قال جعفر : شتان بين ما تشتهي وبين ما تلذ الأعين لأن جميع ما في الجنة من | النعيم والشهوات واللذات في جنب ما تلذ الأعين كأصبع غمست في البحر لأن شهوات | الجنة لها حد ونهاية لأنها مخلوقة ولا تلذ الأعين في الدار الباقية إلا بالنظر إلى الباقي | تعالى ولا حد لذلك ولا صفة ولا نهاية . | | قال الواسطي رحمة ا عليه : هذا الذي ذكر ما تشتهي الأنفس وتلذ الأعين ثوابا | لأوليائه لم يقدر أحد أن يصفه كيف يقدر أحد على وصف المثبت . | | سمعت النصرآباذي يقول : وانتم فيها خالدون على شهوة النفوس أو لذة الأعين أن | كان خلودكم لهذين فالفناء خير من ذلك الخلود إن كان خلودكم لثناء اوصافكم | واتصافكم لصفة الحق ومقامكم فيها على سرور الرضا وانس المشاهدة فأنتم إذن انتم . | | وقال سهل : فيها ما تشتهي الأنفس من ثواب الأعمال وتلذ الأعين بما فضل ا به | من التمكين في وقت اللقاء . | | قوله تعالى : ! 2 2 ! [الآية : 72] . | | قال ابن عطاء : الجنة ميراث الأعمال لأنها مخلوقة فوارث المثل مثله والكتاب ميراث | اصفيائه فإنهما صفتان من صفات الحق قال ا تعالى : ! 2 2 ! . | | قال تعالى : ! 2 2 ! [الآية : 80] . | | قال يحيى بن معاذ : من ستر للناس ذنوبه وابداها للذي لا يخفى عليه شيء في | السموات والأرض فقد جعل ربه اهون الناظرين إليه وهو من علامات النفاق ، قال ا | تعالى : ! 2 2 ! ما يسرون من الذنوب ! 2 2 ! ما يخفون | من المعاصي بلى والكرام الكاتبون شاهد على ظواهرهم وأنا شاهد على بواطنهم ، قال | ا تعالى : ! 2 2 ! [الآية : 80] . | | قال ابن عطاء : اعذرهم في جهلهم بحقك واتركهم لحرماتك وسلم عليهم ليسلموا | من توابع البلاء عليهم . |